

Distr.: General
16 November 2001
Arabic
Original: Russian

الجمعية العامة
مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السادسة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة السادسة والخمسون
البند ٧٤ من جدول الأعمال
نزع السلاح العام الكامل

رسالة مؤرخة ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ موجهة إلى الأمين العام
من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه نص الرسالة التي وجهها وزير خارجية الاتحاد الروسي
إيغور إيفانوف إلى الرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ميرتشيسيا جوانا بشأن
تعديل معاهدة القوات المسلحة التقليدية في أوروبا (انظر المرفق).

أرجو تعميم هذه الرسالة ومرفقها ضمن وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٧٤ من
جدول الأعمال، وضمن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) سرغاي لافروف

مرفق الرسالة المؤرخة ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١

مضى عامان على انعقاد مؤتمر قمة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في اسطنبول، حيث تم التوقيع على اتفاق تعديل معاهدة القوات المسلحة التقليدية في أوروبا، وإقرار الوثيقة الختامية لمؤتمر الدول المشاركة في هذه المعاهدة، والتي دُعيت إلى كفالة قدر أكبر من الأمن والاستقرار في القارة الأوروبية. وقد أُرْفِق بالوثيقة الختامية بيان مشترك صادر في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩ عن الاتحاد الروسي وجورجيا يتعلق بنظام ومهل تنفيذ الطرفين لشروط المعاهدة المعدلة وتسوية العلاقات الثنائية في الميدان العسكري.

ويمكن أن نستنتج بكل ارتياح أن الجانب الروسي نفذ الالتزامات الأساسية الواردة في البيان. فقد تم في حينه، أي حتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، سحب بقايا نظم التسليح والمعدات الروسية الخاضعة لقيود المعاهدة والتي كانت موجودة على أراضي ذلك البلد، وتم استفادها محليا بصورة جزئية. وقد جرت هذه العملية في جو من الشفافية تحت إشراف مفتشين دوليين. وقد عدّل الجانب الروسي المستويات الكمية لنظم تسليحه في جورجيا وفقا للمعاهدة المعدلة قبل دخولها حيز النفاذ، مما ساهم مساهمة كبرى في تهيئة الظروف للمصادقة على هذه المعاهدة من جانب الدول الأعضاء.

وفي سياق الاتفاقات الروسية الجورجية الثنائية، تم تفكيك القاعدتين العسكريتين الروسييتين الموجودتين في فازياني وغوداوتا في جورجيا وسحبهما. ولما كانت القاعدة العسكرية الروسية في غوداوتا موجودة في منطقة الصراع الجورجي الأبخازي، اكتنفت عملية نقل التجهيزات من هذه القاعدة صعوبات خاصة. فقد اعترض سكان أبخازيا، جورجيا، على رحيل العسكريين الروس، معتبرين وجودهم في غوداوتا بمثابة ضمان للأمن في حال نشوب الصراع الجورجي الأبخازي المسلح مجددا.

وخلافا لالتزامها المعقود بموجب بيان اسطنبول "بالمساهمة في إيجاد الظروف اللازمة لتقليص القوات الروسية وانسحابها"، لم تقدم جورجيا للجانب الروسي المساعدة في ما يتعلق بسحب القاعدة الجوية الروسية في غوداوتا. وقد استثار الجانب الجورجي، بدعم من الإرهابيين الشيشان والدوليين، القتال في أبخازيا، جورجيا، مما أدى بالطبع إلى زيادة تعقيد عملية التوصل إلى اتفاق مع السلطات الأبخازية. بيد أنه تم بمساعدة هذه السلطات في مطلع تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ سحب الأفراد والمعدات العسكرية من قاعدة غوداوتا وإعادة تم إلى روسيا.

ولا يوجد حاليا في غوداوتا سوى أفراد حفظ السلام التابعين لاتحاد الدول المستقلة؛ وهم يستخدمون حاليا مواقع القاعدة العسكرية الروسية السابقة لأغراض الإمداد والنقل لعملية حفظ السلام. وينص قرار مجلس الأمن ٩٣٧ (١٩٩٤) المؤرخ ٢١ حزيران/يونيه ١٩٩٤ على أن تشرف بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في جورجيا على هذه العملية.

وهكذا، وفي سياق تنفيذ الأطراف لالتزاماتها بموجب بيان اسطنبول، لم يبق على موسكو وتبيليسي إلا أن تنسقا مهل ونظام عمل القاعدتين العسكريتين الروسييتين في بتوي وحلكلاكي وسواها من المواقع العسكرية الروسية على أراضي جورجيا. وينبغي أيضا مراعاة أنه سيكون على الجانب الروسي أن ينفذ قدرا كبيرا من أعمال البناء، ويسعى إلى الحصول على الموارد المالية، ويهتم بالضمان الاجتماعي للعائدين إلى روسيا من العسكريين وأفراد أسرهم. ونحن ننطلق من كون هذه المسائل ستجد حلا لائقا لها.

(توقيع) إيغور إيفانوف